المصدر : الاهـرام

التاريخ : ٤ سبتمبر ٢٠٠١

تـــراب الميـــرى يكسب

كشفت استمارات المتقدمين لشغل الوظائف التى اعلنت عنها الحكومة ان ثقافة الميرى لاتزال تعشش فى العقل المصرى ورغم اغراءات المرتب فى القطاع الخاص لايزال المصريون يبحثون عن الامان فى الوظيفة الميرى ، فقد تم تحليل ٣ ملايين استمارة تقدم بها طالبو الوظائف وكانت النتائج غريبة حيث لايزال سلوك الناس كما هو لم يتغير منذ ايام محمد على . . تراب الميرى وضع بذرته محمد على ، ثم طورناه كثيراً واصبح ماركة مسجلة لنا، وصار صناعة مصرية خالصة، وهو ببساطة رغبة محمومة ، وأمل لاينقطع فى العمل فى دواوين ومكاتب الحكومة .

ولاأحد يعرف السبب هل هو رغبة فى تعذيب النفس ام انه موروث لانملك منه فكاكاً ، ام انه تعبير عن ازمة اقتصادية مستمرة لاتنتهى ، ام انها الفهلوة فى الاستفادة من نظام حكومى طيب يمنح المرتبات والمزايا دون اى عمل او نشاط سوى مجرد التوقيع على كشوف بدائية اسمها كشوف الحضور والانصراف ، وقبل ان نثبت ذلك يشير المهندس رأفت رضوان رئيس مركز معلومات مجلس الوزراء إلى ان العالم كله يتغير ومبنى على الاقتصاد الحر واساس ذلك التعلم المستمر والتوافق المتغير ، وذلك لان الوسائل والادوات التكنولوجية اصبحت تتطور بسرعة متزايدة وتتقادم معها معارف العاملين بسرعة متزايدة بنفس السرعة، فإذا توقف اى عامل عن تطوير ذاته فهذا يعنى فقدانه لوظيفته ، فكاتب الآلة الكاتبة الذى تدخل جهة عمله الكمبيوتر لايمكنه الاستمرار الا إذا كانت جهة عمله محكومة بقوانين تفرض عليها ابقاء هذا العامل رغم عدم ملاءمته للعمل، والسقا فى منطقة معينة تنتهى وظيفته بدخول مواسير مياه الشرب وإذا لم يتحول مثلاً لمهنة اخرى فلن يستمر فى وظيفته ، وحركة العالم الآن اصبحت ترتبط بزيادة التنافسية بين الافراد ، ولم يعد مقبولاً ان يتوقف شاب عند درجة المعرفة التى حصل عليها عند تخرجه من الجامعة، فالطبيب خريج عام ٨٠ لايصلح للعمل عام ٢٠٠١ الا إذا كان قد طور نفسه واطلع على كل التطورات الطبية ، والامر نفسه ينطبق على خريج الحقوق والهندسة وكليات التربية ، وهكذا فإن الفصل بين الوظيفة والمؤهل اصبحت الان سمة اساسية من سمات العمل ، فلا يكفى الحصول على مؤهل ما ليكون ذلك جواز الدخول لعالم العمل وتأشيرة ابدية لاينهيها إلا الله .

وظائف رباب البيوت

وقد كشف تحليل ٣ ملايين استمارة ان ٣٪ من عدد المتقدمين يزيد عمرهم على ٥٠ سنة علماً بأنهم لم يحصلوا على معاش إذا حصلوا على هذه الوظيفة، لان قانون التأمين والمعاش يفترض اشتراكاً لمدة ٢٠ عاماً ، وهكذا فإن اقصى ما سيحصل عليه إذا حصل على وظيفة لن تزيد عن مكافأة عن نهاية الخدمة ولااحد يعرف السر الذى يبحث عنه هؤلاء كما كشفت التحليلات ان ٤٨٪ من المتقدمين متزوجون ٤٩٪ منهم إناث و٥١٪ منهم ذكور ، ونحن نعلم جيداً ان من يتزوج لابد ان يكون عائلاً وقادراً على الانفاق لأن شرط الزواج هو القدرة على الإنفاق والامر الاكيد ان السيدة المتزوجة لابد ان يكون زوجها يعمل ، لأننا لانقبل فى العائلات المصرية ان نزوج بناتنا لعاطلين .

مشكلة التعليم الفنى

ثم اتضحت ان المشكلة الكبرى ظهرت فى الحاصلين على مؤهلات متوسطة ، حيث بلغ عددهم من جملة المتقدمين ٦٩٪ وهذا يعكس فجوة فى التفكير المصرى ناتجة عن عدم احترامنا لبعض المهن والوظائف التى ارتبطت فى اذهاننا بالامية مهما كان دخلها ، فإن مشكلتها الاجتماعية تظل راسخة فى النفس ، ذلك ان خريج دبلوم التجارة الذى يعمل كفرد امن بـ ٣٠٠ جنيه لايشعر باى سعادة داخلية ويجرى وراء الوظيفة الحكومية بـ ١٠٠ جنيه من اجل مفاهيم لانعرف متى تنتهى ، وهو مايشير إلى ان ارتفاع نسبة التعليم فى مصر اصبح يمثل خطراً إذا لم يتواكب مع تغير مفهوم التوظف ، لان الحكومة تقوم بجهد كبير فى خفض نسبة الامية ،فإذا تصورنا ان الامية وصلت فى مصر إلى نسبة صفر في المائة ، فماذا سنفعل لتوفير هذه الوظائف الدنيا، هل نستورد عمالة لها من الخارج ، ذلك ان حارس الامن فى امريكا حاصل على التعليم الثانوى ، ثم يدرب تدريباً تأهيلياً ليقوم بهذه الوظيفة ، اما نحن فننظر لحارس الامن على انه الغفير التقليدى، كما كشفت تحليلات الاستمارات المقدمة للتوظف ان نسبة خريجى ماقبل عام ٧٥ تصل إلى ٣٪ ونسبة من تخرجوا قبل عام ٨٠ تصل إلى ٤,٥٪ ويبدو ان معظم من خرجوا فى المعاش المبكر فى جهات متعددة يريدون العودة للوظائف، اما نسبة من تخرجوا مابين ٨٦،٨١ هم ٦,٥٪ ومابين ٨٦ إلى ٩٠ تصل إلى ١٨٪ ، ومابين ٩١ و٩٥ تصل الى نسبة

تحقيق:

سيد على

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

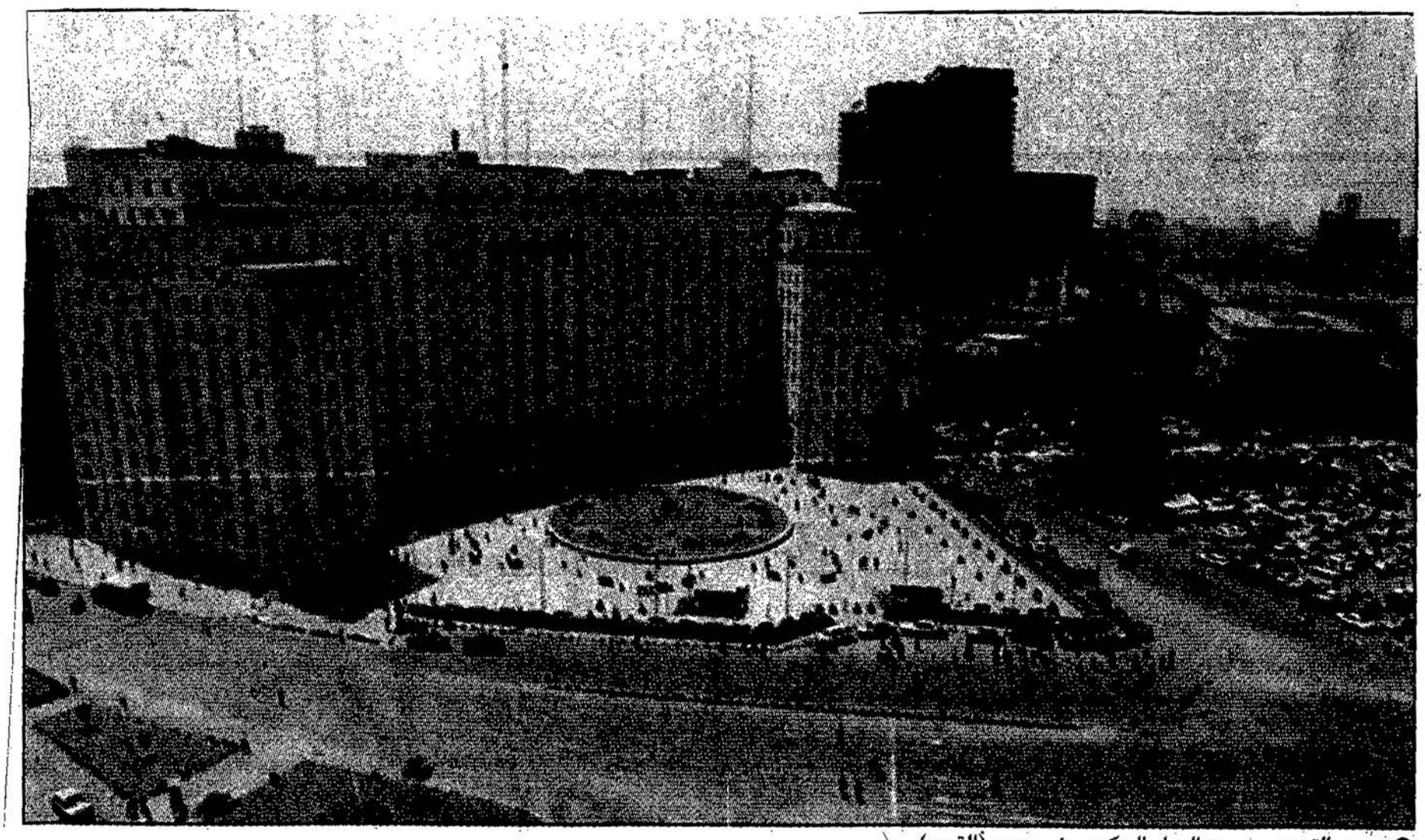

● مجمع التحرير .. رمز العمل الحكومي في مصر (القبس)

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية